

اقامة انشطة دينية في مسجد يظن ان احد مؤسسيه كان يتاجر في الخمور /السبت)2022-9-3202م(فتاوى علي الهواء

صلاح الصاوي

سؤال يقول السائل انا مسلمي المهجـر ويولد اخوات ارادوا فتح مدرسة اسلامية بتعليم الناشئة الى العربية والدراسات الاسلامية وعنـدنا للمسلمـين في منطقـتنا مؤسـسة اسلامـية ومسـجد لـاهـل السـنة اـيه المؤـسـسة بـها كـثير من المناـزعـات والـمشـكـلات وـقد يـسـتـدـعـي الـامر تـدـخـلـ الشـرـطـةـ فيـ بـعـضـ الـحـالـاتـ وـمـنـ ثـمـ 00:00:00

ليـسـ منـاسـبـةـ لـاقـامـةـ اـنـشـطـتـهـنـ بـهـاـ الـمـسـجـدـ ماـ شـاءـ اللهـ اـقـيمـتـ فـيـهـ كـثـيرـ مـاـ منـ اـنـشـاطـ الـتـيـ اـثـرـتـ اـيـجـابـياـ عـلـىـ النـاشـئـةـ لـكـنـ مـؤـخـراـ سـرـبـ اـحـدـ النـاسـ لـمـالـكـ اـحـدـ مـلـاـكـ الـمـسـجـدـ اـنـهـ كـانـ يـتـاجـرـ فـيـ الـخـمـورـ لـاـنـ يـمـتـلـكـ مـتـجـراـ 00:00:35

وـقـدـ اـوـضـحـ الرـجـلـ اـنـ تـصـرـيـحـ بـيـعـ الـخـمـورـ كـانـ لـلـمـكـانـ قـبـلـ شـرـائـهـ وـاـنـهـ لـاـ يـتـاجـرـ بـهـاـ ثـمـ بـقـيـتـ الشـكـوكـ حـوـلـهـ الـاـنـ بـعـضـ الـاـخـوـاتـ اـسـتـأـجـرـنـاـ قـاعـاتـ مـنـ هـذـاـ الـمـسـجـدـ لـاقـامـةـ هـذـاـ النـشـاطـ وـلـاـ يـزـالـ هـذـاـ الغـبـارـ ثـائـرـاـ هـلـ يـجـوزـ لـهـنـ اـنـ يـقـمـنـ نـشـاطـاـ فـيـ هـذـاـ الـمـسـجـدـ 00:01:01

وـقـدـ نـسـبـ اوـثـبـتـ حـتـىـ اـحـدـ الـقـائـمـينـ عـلـىـهـ مـنـ آـآـيـتـاجـرـوـنـ فـيـ الـخـمـورـ اوـ كـانـتـ لـهـمـ تـجـارـاتـ سـابـقـةـ فـيـ الـخـمـورـ لـاـ اللهـ الـاـ اللهـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ.ـ وـهـلـ اـنـاـ كـوـلـيـ اـمـرـ عـلـىـ مـنـ حـرـجـ فـيـ اـنـ حـقـ وـالـدـيـ بـهـذـهـ الـمـدـرـسـةـ اـذـاـ اـنـشـأـ 00:01:28

فـيـ هـذـاـ الـمـسـجـدـ الـذـيـ تـشـوـرـ شـبـهـاتـ حـوـلـ اـحـدـ الـقـائـمـينـ عـلـىـهـ الـجـوـابـ عـنـ هـذـاـ اـقـولـ اـسـفـنـيـ وـالـفـنـيـ وـاـزـعـجـنـيـ اـثـارـةـ السـؤـالـ وـالـغـبـارـ عـلـىـ هـذـاـ النـحـوـ اـقـولـ لـكـ يـاـ رـعـاـكـ اللهـ لـاـ حـرـجـ فـيـ اـرـسـالـ اـوـلـادـكـ اـلـىـ هـذـهـ الـمـدـرـسـةـ بـلـ تـرـدـدـ عـنـدـيـ.ـ وـلـاـ حـرـجـ عـلـىـ الـاـخـوـاتـ فـيـ هـذـاـ الـمـسـجـدـ 00:01:55

اـنـشـطـتـهـنـ فـيـ هـذـهـ فـيـ هـذـاـ الـمـسـجـدـ بـارـكـ اللهـ فـيـكـ وـنـصـيـحـتـيـ لـاحـبـابـنـاـ الـذـيـنـ يـثـيـرـوـنـ مـثـلـ هـذـاـ جـدـلـ اـنـ يـكـفـوـاـ عـنـهـ وـاـنـ يـتـرـكـوـاـ عـبـادـ اللهـ يـنـتـفـعـوـنـ بـمـاـ اـتـاحـ اللهـ لـهـمـ مـنـ مـؤـسـسـاتـهـمـ 00:02:22

وـيـكـونـ بـهـاـ وـبـمـاـ يـقـيمـونـهـ فـيـهـاـ مـنـ مـنـاشـطـ دـعـوـيـةـ يـقـونـ بـهـاـ نـاـشـطـتـهـمـ فـيـ هـذـاـ الـبـحـارـ الـلـجـيـةـ مـنـ الشـبـهـاتـ وـالـشـهـوـاتـ.ـ فـيـ هـذـهـ الـاجـوـاءـ المـسـمـوـةـ وـالـمـلـيـئـةـ بـالـفـتـنـ الـتـيـ تـمـوـجـ مـوـجـ الـبـحـرـ ظـلـمـاتـ بـعـضـهـاـ هـقـبـاءـ 00:02:43

وـحـسـبـ هـذـاـ الرـجـلـ مـاـ اـعـتـذـرـ بـهـ وـحـسـابـهـ عـلـىـ اللهـ وـلـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ نـنـظـرـ فـيـ ذـنـوبـنـاـ اـرـبـابـ بـلـ نـنـظـرـ فـيـ ذـنـوبـنـاـ نـحـنـ بـاعـتـبارـنـاـ عـبـيـدـاـ بـلـ اـقـولـ لـهـمـ زـيـادـةـ عـلـىـ ذـلـكـ 00:03:09

اـذـاـ ثـبـتـ اـنـ الـمـسـجـدـ قـدـ بـنـيـ بـالـفـعـلـ مـاـ مـالـ حـرـامـ.ـ فـانـ هـذـاـ لـاـ يـحـرـمـ اـقـامـةـ الـصـلـاـةـ فـيـهـ.ـ بـلـ يـصـلـىـ وـحـسـابـ اـصـحـابـ هـذـهـ الـمـكـاـسـبـ الـمـحـرـمـةـ الـخـبـيـثـةـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ جـاءـ فـيـ قـرـارـ لـمـجـمـعـ فـقـهـاءـ الشـرـيـعـةـ بـاـمـرـيـكـاـ مـاـ يـلـيـ تـحـتـ عـنـوـانـ تـمـوـيلـ بـنـاءـ الـمـسـاجـدـ 00:03:28

الـاـصـلـ فـيـ عـمـارـةـ الـمـسـاجـدـ اـنـ يـبـذـلـ لـهـاـ النـاسـ اـطـيـبـ اـمـوـالـهـمـ.ـ تـشـرـيفـاـ لـبـيـوتـ اللهـ وـتـعـظـيـمـاـ لـهـاـ يـجـوزـ اـخـذـ الـاـمـوـالـ الـمـخـلـطـةـ وـالـمـحـرـمـةـ عـلـىـ اـصـحـابـهـ وـاـنـفـاقـهـاـ فـيـ عـمـارـةـ الـمـسـاجـدـ.ـ فـانـ حـرـمـةـ الـمـحـرـمـ لـكـسـبـهـ عـلـىـ مـنـ اـكـتـسـبـهـ 00:03:56

وـلـاـ تـتـعـدـىـ الـذـمـةـ مـنـ اـنـتـقـلـ اـلـيـهـ بـعـدـ ذـلـكـ بـسـبـيلـ مـبـاحـ كـهـةـ اوـ اـرـثـ اوـ بـيـعـ اوـ شـرـاءـ اوـ نـحـوـهـ وـتـطـبـيـقـ ذـلـكـ فـيـ الـوـاقـعـ مـنـ مـسـائـلـ الـسـيـاسـةـ الـشـرـعـيـةـ فـقـدـ تـقـبـلـ مـنـ بـعـضـ النـاسـ تـأـلـفـاـ لـقـلـوبـهـمـ عـلـىـ التـوـبـةـ 00:04:24

وـقـدـ تـمـنـعـ يـمـنـعـ قـبـولـهـاـ مـنـ اـخـرـينـ زـجـرـاـ لـهـمـ عـنـ الـحـرـامـ.ـ وـاـذـاـ عـرـفـ مـقـصـودـ الشـارـعـ فـيـ تـحـصـيلـهـ اوـصـلـ السـبـلـ اـلـيـهـ ثـمـ قـالـ بـقـيـةـ قـرـارـهـ يـجـمـعـ يـجـوزـ وـقـفـ غـيرـ الـمـسـلـمـ عـلـىـ الـمـسـجـدـ 00:04:46

وـتـبـرـعـهـ لـهـ دـوـنـ اـنـ يـكـونـ لـهـ عـلـيـهـ سـلـطـانـ اوـ تـدـخـلـ فـيـ شـؤـونـهـ.ـ فـانـ كـانـ ذـلـكـ لـمـ يـشـرـعـ.ـ فـاـذـاـ جـازـ اـنـ نـقـبـ لـقـلـوبـهـمـ وـاـمـوـالـهـمـ خـلـيـطـ مـنـ الـمـحـرـمـاتـ وـالـمـشـبـهـاتـ فـاـوـلـ اـمـوـالـ الـمـسـلـمـ اـنـ شـابـهـ بـعـضـ 00:05:09

الشوائب وحساب اصحابه هذه المكاسب التي تشويبها بعض الشبهات او بعض المحرمات على الله عز وجل شيخ ابن باز رحمه الله سئل عن شيء قريب من هذا فاجاب لا حرج في الصلاة فيها ان شاء الله - [00:05:29](#)

واصحابها يتولى الله امرهم. لا تهدم ما بذلوا فيها من مال فهو لا يضر بالمصلين. والمسجد قائم ولا يضر بالمصلين. واما الاموال التي بذلوها وهو اعلم والله اعلم بحالها لا يفتض عنها. المسجد الذي قام لا يهدم يصلى فيه والحمد لله و قريب - [00:05:47](#)

من هذا عندما سئل الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عن الصلاة في مسجدبني من مال حرام فقال الصلاة فيه جائزة ولا حرج فيها. لأن الذي بناه من مال حرام ربما يكون اراد من بنائه ان - [00:06:12](#)

قلص من المال الحرام الذي اكتسبه. وحينئذ يكون بناؤه لهذا المسجد حلالا اذا قصد به التخلص من المال الحرام وان كان التخلص من المال الحرام لا يتعدى ببناء المساجد بل اذا بذله الانسان في اي مشروع خيري حصلت له - [00:06:32](#)

وبه البراءة - [00:06:58](#)